إصابات كورونا تتجاوز حاجز الـ 4 ملايين.. إسبانيا في الصدارة

امتلاء مستشفيات أميركية ورفع حذر للقيود بأوروبا وفاوتشي يدخل الحجر

تجاوز عدد المصابين بفيروس كورونا عبر العالم أربعة ملايين، وفي المكسيك أعلنت مستشفيات عامة وخاصة وقف استقبال المرضى بالفيروس بعد أن امتلأت.

من جهة أخرى تبدأ دول أوروبية اليوم رفعا حذرا لإجراءات الحجر الصحي، في حين أعلن في الولايات المتحدة أن عالم الفيروسات أنتوني فاوتشي سيدخل الحجر الصحي، بعد اختلاطه بموظف مصاب في البيت الأبيض.

وعاشت دول أوروبية أمس الأحد يومها الأخير من العزل، لكن وسط خشية من موجة ثانية للفيروس، الذي أصاب لحد الآن أربعة ملايين وتسبب بوفاة أكثر من 277 ألفا، منذ ظهوره أواخر ديسمبر الماضي في وسط الصين.

تدابير حذرة

وتعيد بعض الدول فرض تدابير وقائية مشددة عند حصول ارتفاع غير متوقع بعدد الإصابات، كما حصل في كوريا الجنوبية مساء السبت، حيث قررت السلطات إغلاق كل الملاهي الليلية حتى إشعار آخر، بعدما نقل شاب العدوى إلى عشرات الأشخاص بعد زيارته خلال عطلة نهاية الأسبوع ملاهي ليلية في العاصمة سول.

وأعلنت كوريا الجنوبية 34 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا اليوم الأحد في أعلى عدد من الإصابة اليومية منذ شهر.

وحذر الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-إن من حدوث موجة ثانية من الوباء في وقت لاحق من العام، قائلا إن التفشي الذي حدث في الآونة الأخيرة أكد تخوفا من أن الفيروس يمكن أن ينتشر على نطاق واسع من جديد في أي وقت.

وسيكون رفع القيود تدريجيا ومتفاوتا بحسب المناطق في أوروبا. ففي فرنسا، سيجري رفع عدد أكبر من القيود في المناطق المصنفة «خضراء». أما المناطق «الحمراء» أي الأكثر خطرا، فسيكون رفع القيود فيها محدودا أكثر. وفي إسبانيا يستعد نحو 51 بالمئة من السكان للانطلاق اليوم الاثنين في «المرحلة 1» من خطة تخفيف من أربع مراحل بعد أن ارتأت الحكومة أن المناطق التي يقيمون فيها حققت المعايير اللازمة، ولن تشمل المرحلة الجديدة من رفع العزل المدينتين الرئيسيتين، مدريد وبرشلونة.

كما سيجري تخفيف بعض القيود في بلجيكا واليونان وجمهورية التشيك وكرواتيا وأوكرانيا وألبانيا والدانمارك وهولندا، بعد تركيا التي استهلت رفع القيود امس الأحد.

بريطانيا وألمانيا

وفي المملكة المتحدة تحدث أمس الأحد رئيس الوزراء بوريس جونسون، غير أنه من المتوقع أن يعلن فقط تخفيفا طفيفا للقيود، مثل فتح متاجر الحدائق والبستنة، وهي هواية تحظى بشعبية في المملكة المتحدة.

وفي وقت سابق أعلنت الحكومة البريطانية إمكانية فرض حجر صحي إلزامي لمدة 14 يوما على المسافرين الوافدين إلى البلاد، مما يثير قلق قطاع الطيران الذي تأثر بشدة نتيجة للوباء.

وفي ألمانيا بدأ رفع العزل قبل الدول الأوروبية الأخرى، ووضعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وحكام المناطق آلية لإعادة فرض العزل على مستوى المناطق إذا عاود عدد الإصابات الارتفاع من جديد.

وفي كندا، دعا رئيس الوزراء جاستن ترودو إلى الحذر في تخفيف القيود تفاديا للعودة إلى الوراء. وأعرب عن قلقه من الوضع في مونتريال، وهي بؤرة أساسية للوباء في كندا.

في أميركا الجنوبية، تخطت البرازيل عتبة العشرة آلاف وفاة من 155 ألفا و939 إصابة، وفق وزارة الصحة. وتقدّر اللجنة الصحية أن تكون أعداد الإصابات والوفيات الحقيقية أعلى بـ15 إلى عشرين مرة.

فاوتشي بالحجر

من جهة أخرى قال أنتوني فاوتشي، كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة إنه سيدخل في «حجر صحي معدل» بعد اختلاطه بأحد العاملين في البيت الأبيض ثبت إصابته بفيروس كورونا. وأظهرت فحوصات فاوتشي نتائج سلبية يوم الجمعة، ولم يختلط إلا اختلاطا «منخفض المخاطر» مع الموظف. ومن باب توخي الحيطة والحذر، سيعمل فاوتشي من المنزل لمدة 14 يوما، وسيرتدي كمامة باستمرار خلال تلك الفترة.

ويعتبر فاوتشي، مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، أحد الوجوه البارزة في فريق عمل الرئيس الأميركي دونالد ترامب المعني بمكافحة فيروس كورونا.

مستشفيات المكسيك

وفي المكسيك تحدثت تقارير عن امتلاء مستشفيات عامة وخاصة في العاصمة مكسيكو سيتي وإحجامها عن استقبال مرضى فيروس كورونا.

وتشير بيانات حكومة المدينة إلى امتلاء 26 مستشفى من بين 64 مستشفى عاما مخصصا لاستقبال مرضى فيروس كورونا في العاصمة بشكل كامل، كما تشير أيضا إلى امتلاء 16 عيادة عامة بشكل شبه كامل.

وقالت خمسة مستشفيات خاصة في العاصمة اتصلت بها رويترز إنها وصلت إلى كامل طاقتها لمعالجة مرضى كورونا، كما أشارت إحصاءات للرابطة الوطنية للمستشفيات الخاصة إلى أن الأسرة ووحدات الرعاية المركزة المزودة بأجهزة تنفس اصطناعي لعلاج مرضى كورونا في المستشفيات الخاصة في خمس ولايات والعاصمة وصلت بالفعل لحد التشبع.

ووهان إلى الواجهة مجدداً.. الفيروس يعود بعد انكفاء

عادت بؤرة تفشي فيروس كورونا في الصين إلى الواجهة مجدداً، أمس الأحد بعد أن أظهرت بيانات لجنة الصحة الوطنية اتسجيل 14 إصابة جديدة مؤكدة بالوباء السبت، وهو أعلى عدد منذ 28 إبريل ، بينها أول حالة منذ ما يزيد عن شهر في مدينة ووهان.

وبينما صنفت الصين رسمياً الخميس الماضي كل مناطق البلاد باعتبارها قليلة المخاطر فيما يتعلق بانتشار المرض تمثل الأرقام الجديدة وفقا لبيانات نشرت اليوم قفزة من حالة واحدة سُجلت في اليوم السابق. وتسبب في زيادة الأرقام تسجيل 11 إصابة في مدينة شولان في إقليم جيلين شمال شرق البلاد.

ورفع المسؤولون في جيلين أمس مستوى الخطر في مدينة شولان من متوسط إلى مرتفع وهو مستوى الخطر الذي أعلنته في السابع من مايو أيار عندما لم تسجل سوى حالة واحدة بين 11 أعلنت في البلاد لامرأة وكانت الإصابات الجديدة التي تم الإعلان عنها اليوم لأفراد من أسرتها أو مخالطين لها.

كما أشارت لجنة الصحة الوطنية إلى أن الحالة الجديدة في ووهان مركز انتشار المرض هي الأولى منذ الثالث من إبريل وكانت من قبل إصابة لم تظهر عليها أعراض.

وبخلاف الحالة في ووهان والحالات الإحدى عشرة في شولان، كانت الحالتان الباقيتان قادمتين من الخارج. إلى ذلك، قالت اللجنة إنه تم تسجيل 20 إصابة جديدة دون أعراض وهو أعلى عدد منذ أول مايو وبزيادة عن 15 حالة سُجلت قبل يوم. وأضافت أنه لم يتم تسجيل حالات وفاة.

هذا ووصل العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا في الصين إلى 82901 حالة حتى التاسع من مايو بينما استمر عدد حالات الوفاة دون تغيير عند 4633.

ثغرات في النظام الصحي

إلى ذلك، كشف تفشي الفيروس عن «ثغرات» في نظام الرعاية الصحية العامة في الصين، وفق ما أقر مسؤول كبير في أجهزة الصحة، قائلا إن السلطات بصدد إجراء إصلاحات لتحسين آليات الوقاية من الأوبئة ومكافحتها.

وواجهت الصين انتقادات في الداخل والخارج لتقليلها من خطر الفيروس والتستر على معلومات بشأن الوباء عند ظهوره للمرة الأولى في مدينة ووهان بوسط الصين في ديسمبر.

ومذاك أصاب الفيروس نحو أربعة ملايين شخص في أنحاء العالم، وأودى بأكثر من 274 ألفا، وشل الاقتصاد العالمي.

وأصرت بكين على أنها تشاركت على الدوام المعلومات مع منظمة الصحة العالمية ودول أخرى في الأوقات المناسبة.

لكن لي بين، نائب مدير اللجنة الوطنية للصحة، أقر في خطوة قلما تحدث، أن نظام الرعاية الصحية لم يكن مستعدا بشكل مناسب، ما ترك ثغرات في الاستجابة الصينية ضد لوباء.

وقال في إيجاز صحافي إن «تفشي فيروس كورونا المستجد كان اختبارا كبيرا كشف أن الصين لا يزال لديها ثغرات في النظام الرئيسي للوقاية من الأوبئة ومكافحتها وفي أجهزة الرعاية الصحية وسواها من سبل الرد (على طوارئ ما)».

هذا وستقوم سلطة الصحة الصينية ببناء جهاز قيادة «مركزي وموحد وفاعل» يسمح لها بالاستجابة بشكل أسرع وأكثر فعالية لأي أزمة صحة عامة في المستقبل.

خلال شهر أكتوبر الماضي

المخابرات الأميركية تكشف عن تعطيل الهواتف بمختبر ووهان

تدرس وكالات المخابرات الأميركية والبريطانية تدرس تقريرا يشير إلى وقوع حدث طارئ في مختبر الفيروسات بمدينة ووهان الصينية في أكتوبر الماضي، وهو المختبر الذي تحوم حوله اتهامات غربية تتعلق بنشأة فيروس كورونا المستجد. ويهد التقرير المذكور هو تحليل من جهة خاصة لبيانات الهواتف المحمولة في تلك المنطقة.

ويظهر التقرير انقطاع نشاط الهواتف المحمولة في جزء شديد الحراسة من ذلك المختبر التابع لمعهد ووهان لعلم الفيروسات في الفترة بين 7 و24 أكتوبر 2019، ويشير إلى أن «حدثا خطيرا» ربما وقع هناك بين يومي 6 و11 من الشهر نفسه.

ليست دليلا

ورغم ذلك لا تعد هذة المعلومات لا تقدم دليلا مباشرا على إغلاق المختبر ولا تدعم نظرية نشأة الفيروس داخل المختبر بطريق الخطأ. واتهمت الإدارة الأميركية الصين مرارا بإخفاء معلومات عن نشأة فيروس كورونا، وقالت إنه كان بإمكانها الحؤول دون تطور المرض إلى وباء عالمي يودي بحياة مئات الآلاف ويهز الاقتصاد العالمي. وقال مسؤولون أميركيون، وعلى رأسهم الرئيس دونالد ترامب، إن الفيروس تسرب على الأرجح من مختبر ووهان عن طريق الخطأ. وصرح ترامب ووزير خارجيته مايك بومبيو بأن هناك أدلة لدى الولايات المتحدة على أن الفيروس خرج من مختبر ووهان، لكن الصين نفت ذلك نفيا قاطعا، وطالبت الجانب الأميركي بإظهار تلك الأدلة المزعومة لإثبات ادعاءاته. وقد استبعد خبراء بمنظمة الصحة العالمية وكذلك مسؤولون أميركيون فرضية تخليق الفيروس عن عمد، مؤكدين أن مصدره طبيعي، لكن المنظمة الدولية لم تناقش فرضية تسربه عن طريق الخطأ من مختبر صيني.

وتم اقتفاء أول حالة إصابة معروفة في الصين إلى تاريخ 17 نوفمبر الماضي، لكن بعض الباحثين بدؤوا يشككون في التسلسل الزمني، نظرا إلى توثيق حالة إصابة في فرنسا في ديسمبر/كانون الأول السابق.

أوباما يصف تعامل ترامب مع فيروس كورونا بالفوضوي

قال مصدر مقرب إن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وصف تعامل الرئيس دونالد ترامب مع فيروس كورونا بأنه «فوضوي»، وذلك في مؤتمر عبر الهاتف مع أعضاء سابقين في إدارته.

ونأى أوباما بنفسه إلى حد كبير عن الجدل الدائر حاليا، حتى عندما جرى تحميله وإدارته المسؤولية عن عدد من المشكلات المتعلقة بتوفير إمدادات كافية لمحاربة الوباء، الذي أودى بحياة أكثر من 75000 أميركي.

ولكن خلال اتصاله مع 3000 عضو بجمعية تحمل اسمه وتضم من خدموا في إدارته، حث أوباما أنصاره على الوقوف خلف مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة جو بايدن، الذي يسعى لإزاحة ترامب في انتخابات الثالث من نوفمبر المقبل. وكان موقع ياهو نيوز أول من نشر محتوى هذه المكالمة، لكن مصدرا مطلعا أكد لرويترز لاحقا صحة هذا المضمون.

وقال أوباما إن الانتخابات «مهمة للغاية لأن ما نواجهه ليس مجرد فرد أو حزب سياسي بعينه». وأضاف «نحن في معركة مع تلك التوجهات الطويلة المدى، والتي تعني أن تكون أنانيا وصاحب عقلية قبلية ومثيرا للانقسام وتنظر للآخر بوصفه عدوا، وهو ما أصبح اتجاها أقوى داخل المجتمع الأميركي».

أستراليا تناكف بكين ثانية.. «فلنحقق في الأسواق الرطبة»

جددت أستراليا، أمس الأحد، موقفها السابق الداعي إلى التحقيق في مصدر الوباء الذي أنهك الاقتصاد العالمي، وطال أكثر من 4 ملايين إنسان حول العالم في آخر الإحصاءات. وأكد وزير الصحة الأسترالي، غريغ هانت، أن حكومة بلاده تدعم اقتراح الاتحاد الأوروبي إجراء تحقيق مستقل في سبب انتشار كوفيد-19 في الصين. كما قال في تصريحات صحافية أمس الأحد «ندعم اقتراح الاتحاد الأوروبي الذي يتضمن إجراء تحقيق مستقل وعملا تنظيميا بشأن الأسواق الرطبة، وكذلك إمكانية تشكيل سلطات تفتيش مستقلة»، لمعرفة كيفية تفشي الفيروس. يذكر أن أستراليا كانت دعت قبل عدة أسابيع إلى إجراء مثل هذا التحقيق من أجل فهم أفضل لكيفية لبدء انتشار الفيروس في ووهان، حتى يتمكن العالم من مواجهة مثل تلك الأوبئة في المستقبل. لكن تلك الدعوة لقيت ردود فعل حادة من الصين، الشريك التجاري الأول لأستراليا.

أسواق الحيوانات

وكانت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، أعلنت الأسبوع الماضي أنها تود أن ترى الصين تعمل مع منظمتها لتحديد كيفية ظهور الفيروس.

يشار إلى أنه في الوقت الذي وجهت فيه واشنطن عدة اتهامات لمختبر ووهان في مسؤوليته عن تسلل الفيروس، طالت سهام الانتقادات أيضاً الأسواق الرطبة في الصين، وهي الأسواق الشعبية التي تبيع بعض الحيوانات ولحومها للأكل.

في حين أعلنت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، أنه على الرغم من أن سوقا في مدينة ووهان الصينية يبيع حيوانات حية لعب دوراً كبيراً على الأرجح في ظهور الفيروس المستجد، فإنها لا توصي بغلق مثل هذه الأسواق عالمياً. وقال بيتر بن امبارك خبير سلامة الغذاء وأمراض الحيوانات في المنظمة، في مؤتمر صحافي إن أسواق الحيوانات الحية مهمة لتقديم الغذاء والمعيشة لملايين الأشخاص عالمياً، معتبراً أن السلطات يجب أن تركّز على تطويرها بدلاً من حظرها، وذلك بالرغم من أنها أحياناً يمكن أن تنشر أوبئة للبشر. كما أضاف أن «المحافظة سلامة الغذاء في هذه البيئات أصعب، وبالتالي من غير المفاجئ أننا نجد مثل هذه الأحداث أحياناً داخل الأسواق»، في إشارة إلى انتقال فيروسات من الحيوانات للبشر.

بريطانيا تستعد للعمل.. وجونسون يطلق نظام تحذير

في الوقت الذي تستعد فيه بريطانيا إلى استئناف العمل وحركة الاقتصاد في البلاد بعد أسابيع من التقييد، يتوقع أن يعلن رئيس الوزراء اليوم الأحد خطة أو نظام تحذير من 5 درجات بالتزامن مع رفع الحظر.

وحدد جونسون في حطاب له أمس نظام تحذير من خمس درجات من فيروس كورونا المستجد عندما شرح خطط الحكومة للبدء تدريجيا في تخفيف إجراءات العزل العام، التي أوقفت الأنشطة الاقتصادية بالكامل تقريباً وأبقت الملايين في منازلهم لما يقرب من سبعة أسابيع.

وأعلن يعلن رئيس الحكومة تفاصيل نظام التحذير هذا من خمس درجات يتراوح من الأخضر وهو المستوى الأول إلى الأحمر وهو المستوى الخامس لتحديد مدى الخطر من كوفيد19- في المناطق المختلفة بإنجلترا للسماح للحكومة بزيادة القيود في الأماكن التي تقتضي ذلك. في حين تتمتع باقي أجزاء المملكة المتحدة، وهي ويلز وأسكتلندا وأيرلندا الشمالية، بصلاحيات لتحديد إجراءات العزل العام فيها، لكن من المتوقع أن تبقى متسقة بشكل عام مع ما تعلنه الحكومة في إنجلترا.

إلى ذلك، يسمح للمواطنين الآن بمغادرة منازلهم لممارسة التمارين الرياضية مثلا لأكثر من مرة في اليوم.